# الفصل الأول

فى غابةٍ مظلمة تَهب فيها الريح وفروع الأشجار تلامس بعضها بقوةٍ بسبب شدة الرياح ، وهناكَ رجل يركض سريعًا وبين لحظةٍ وأخرى ينظر وراءه برعبٍ كأنه يرى مصيرًا مرعبًا خلفه فجأةً.....

إرتعب بما رآه أمامه فسقط غريقًا بدمائه.

فى الصباح

مجموعةٌ من الشباب يسيرون ويتحدثون عن رحلتهم داخل هذه الغابة وهم يصورون كل لحظةٍ يمرون بها ، **وفجأةً** .....انحرفت احدى الفتيات من شباب المجموعة وبعد بضع لحظات صرخت الفتاة واتجهت المجموعة نحو صراخ الفتاة وما رأوه لا يخطر على بال بشر .

هاتف إحدى شباب المجموعة الشرطة وتم إبلاغهم عن جريمة قتل فى الغابة

وعندما أتت الشرطة ورأوا الجثة أصابتهم الصدمة

كانت الجثة مقطوعةٌ رأسها منقسمةٍ إلى نصفين وإحدى أرجل الرجل لم تكن موجودة وكانت معدته مفتوحةً ويخرج منها الدماء ؛ .....

فما أصعب هذا المنظر ؟

سألت الشرطة مجموعة الشباب إذا كانوا يعرفون شخصية الجثة ، وماذا كانوا يفعلون هنا ؟

وإن كانوا يعرفون اهل الجثة ، ولكن لم يكن أحد من المجموعة يعلم شخصية الجثه ؛ فأمرت مفوضة الشرطة الباحث الجنائي بفحص الجثة ويأتى لها بما يعثر عليه وتحدثت إلى المجموعة وأمرتهم بالذهاب معها لكى تأخذ أقوالهم .

فى مكان آخر

مكان يعمه الغموض

مجهول ١/ أين إختفى هذا الرجل ؟

مجهول ٢/ قال أنه سيعود بما نريده ؟

مجهول ١/ لا أعلم لما قبلنا هذه المهمة ؟

مجهول ٢/ لنسمعه بعدما يأتى .

فى مركز الشرطة

اخذت المفوضة أقوال الشباب ونبهت عليهم أن لا يتركوا البلاد إلى أن تنتهى القضية .

فقال الشباب إذًا سنظل هنا إلى أن تنتهى هذه القضية المرعبة ، ما دخلنا نحن ؟

المفوضة شمس : أنتم من بلغتم عن القضية ، واحتمال أن نحتاج لكم فى أى وقت

الشباب : حاضر.

فى المشفى

فى غرفة المشرحة

دكتور أحمد : ماذا رأيت فى الجثة ؟

دكتور أيمن :يبلغ من العمر حوالى 50 عامًا

الى الآن سنرى ما سيحدث؟

إذًا سأستأذن الآن وآتى لاحقًا .

بعد أن ذهب دكتور أحمد وانتبه دكتور أيمن فى تشريح الجثة ويكتب ملاحظاته ، فجأةً....

رأى الجثة ليست بمكانها وإنما وقفت وتحدثت.....

لن تترككم ستذهبون جميعًا للجحيم جميعًا وتضحك بشر ؛ فصرخ دكتور أيمن ثم سقط مغشيًا عليه من الصدمة .

# الفصل الثانى

بعد لحظات دخل دكتور أحمد بسرعة على صوت صريخ دكتور أيمن فرآه مغشيًا عليه .

دكتور أحمد : بعدما ساعد دكتور أيمن على أن يفيق من الإغماء ..... ماذا حدث ؟

دكتور أيمن : بصوت يملأه الرعب وبصوت متقطع الجثه....الجثه..... الجثه تحركت وتحدثت حتى أنها قالت ستذهبون للجحيم ، صوتها مرعب .

دكتور أحمد : على ما أظن أنكَ تحتاج للراحة ؛ لقد أُرهقت من كثرة العمل ، اذهب للراحة ، ولا تفكر كثيرًا .....

دكتور أيمن : هل تظن ذلك ؟

دكتور أحمد : نعم ؛ بل متأكد من ذلك .

دكتور أيمن : حسنًا ، سأذهب ولنكمل غدًا .

فى مكان آخر

فى أحد نوادى القاهرة

*يتجمع الشباب ليتحدثوا عما تبدلت إليهم رحلتهم من مرح إلى مغامرة لا يعلمون نهايتها.*

*لتوقف هنا قليلاً و نتعرف على المجموعة ....*

*هم 3 شباب و3 بنات*

*محمد يبلغ من العمر 25 عامًا يعمل محاسبًا فى إحدى الشركات*

*سها تبلغ من العمر 23 عامًا حاصلة على ليسانس حقوق*

*هانى يبلغ من العمر 22 عامًا يدرس فى كلية تجارة*

*علا تبلغ من العمر 22 عامًا صديقة هانى فى الكلية*

*عمر يبلغ من العمر 20 عامًا يدرس الهندسة*

*مها تبلغ من العمر 20 عامًا تدرس الطب*

*وهي فتاة غامضة .....*

*جميعهم أصدقاء من الطفولة واتفقوا أن يأخذوا راحة من مسئوليات الحياة بهذه الرحلة التى أصبحت مغامرة لا يعلمون ما سيحدث فيها.....*

*لنعود إلى قصتنا بعد أن تعرفنا على مجموعة الأصدقاء*

محمد : ماذا سنفعل ؟

هانى : لننتظر ونرى ما سنصل له عبر هذه الرحلة.

سها : بعدما حدث لم أعد أتفاءل بهذه الإجازة

علا : بما تفكرين يا مها ؟

مها : أتذكر منظر الجثة ، ومن الذى قتل الرجل بهذه الطريقة الشنيعة ؟

سها : نعم كأنه ينتقم منه أشد الإنتقام .

علا: بل ليس له قلب لكى يقتل هكذا.

مها : أريد أن أعلم لما أخذ رِجل الجثة؟

محمد : كفى أتينا إلى هنا لكى ننسى قليلًا ما رأيناه.

الباقون بصوت واحد ....

نعم كفى ذلك رجاءً.

فى منزل دكتور أيمن ....

كان أيمن يأخذ فترة راحة بعدما حدث له فى المشرحة ، وفجأةً ظهرت رائحة حريق فى منزله ثم هرول سريعًا ليرى ما الذى يحترق فرأى أن الأثاث قد هبت به

النيران ، وبعد محاولات من إخمادها.... انخمدت النيران ؛ فذهب خارج المنزل لينادى على البواب .

وبصوت يملأه الغصب

..... : يا عم حامد..... يا عم حامد .

عم حامد : نعم يا بيه

دكتور أيمن : ألم تري شخصًا غريبًا يدخل أو يخرج من العمارة ؟

عم حامد : لا يا بيه .

دكتور أيمن : إذًا كيف إحترق الأثاث ؟ تعالى لنلقى بالأثاث المحترق .

عم حامد ودكتور أيمن بعدما دخلوا منزل دكتور أيمن

عم حامد : أين الأثاث المحترق ؟

دكتور أيمن : بصوت مرتعش يملأه الصدمة

..... هذا الأثاث كان محترقًا كانت هناك نيران هنا .

عم حامد : أين.....؟

دكتور أيمن :صرخ بغضب

.... اصمت .....وأخرج من هنا .

ثم ذهب عم حامد وهو يتعجب من حديث الدكتور أيمن ويسأل نفسه ماذا حدث له ؟ يجب أن يحدث له هذا الله يعينه دائمًا يقضى وقته بين الجثث.

وبعد خروج عم حامد جلس دكتور أيمن مذهولًا وهو يفكر بما حدث منذ قليل كان المنزل على وشك الإحتراق ولم يشعر أحدٌ به ثم عاد كل شيء كما كان و كأن لم يحترق شيء ، وظل يصرخ ماذا يحدث لى ؟

فى الصباح

فى مكان مجهول

مجهول 1 : مضى يومان ولم يظهر ، هل حدث شيء أم هرب بكل شيء لنفسه؟

مجهول ٢ : لا أعلم .

مجهول 1: لنذهب إلى الغابة ولنرى ما حدث

مجهول 2: هيا

مجهول 1 : بعد منتصف الليل نذهب لنكون فى أمان .

*فى مركز الشرطة*

*المحققة شمس : أيها الشرطي باسم ، ما الجديد فى قضية قتل رجل الغابة ؟*

*الشرطى باسم : شيئًا غريبًا قد حدث ! .....تحدث معى دكتور أحمد وقال أن دكتور أيمن منذ أن بدأ فى تشريح الجثة ولقد تغيرت أحواله وأصبح يتحدث بأشياءٍ غريبة وترك القضية وأخذ أجازة مفتوحة ، والآن سيعمل بها دكتور أحمد وحيدًا*

*المحققة شمس بصدمة : كيف ؟ ماذا حدث ؟*

*الشرطي باسم : لا أعلم .*

*المحققة شمس : لنذهب إلى المشرحة .*

*فى المشفى..*

*فى غرفة المشرحة .*

*بينما كان دكتور أحمد يفحص الجثة تعجب من شيء وظل صامتًا لبرهة ، ثم أتى بكاميرا الهاتف الخاص به وظل يلتقط بعض الصور .*

*وبعد لحظات دق باب المشرحة*

*دكتور أحمد : تفضل*

*المحققة شمس : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..*

*دكتور أحمد : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .*

*المحققة شمس : هل توصلت لأى شيء*

*دكتور أحمد : نعم توصلت لشيء عجيب .*

*المحققة شمس : ما هو؟*

*دكتور أحمد : أعطى الهاتف للمحققة وقال لها أنظرى .*

*ونظرت المحققة شمس بتمعن وقالت بصدمه ما هذا ؟*

## الفصل الثالث

دكتور أحمد : هذا نقش على شكل أفعى كأنه جزءًا من جسده .

ثم أنظرى ماذا رأيت ؟

وقفت المحققة مذهولة بصمت ...

دكتور أحمد: ما رأيك ؟

المحققة شمس :هل هذا جلد ثعبان..؟ ، وعلى ماذا يدل ذلك ؟

دكتور أحمد : هذه أغرب قضية عملتُ بها ؟

المحققة شمس : منذ رؤيتى للجثة و ما سمعته عن ما حدث لدكتور أيمن ، وأنا لم أعد أتعجب من شيء .

لنرى إلى ما سنتوَّصل إليه من هذه القضية .

فى مكانً آخر

فى المساء بعد منتصف الليل

فى غرفة مها

لا لا لا أريد أن أموت ..لم أفعل شيئًا ..

ستذهبون للجحيم جميعًا ..لن تتركككم ..

ماذا تقصد ؛ فنحن لم نفعل بكَ شيئًا ..

هههههههه ..الجحيم مصيركم الجحيم

لاااااااااااااااا

مها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ما هذا الحلم ؟ لم يكن حلمًا بل كان كابوسا

اما عند محمد

كان يهاتف أحد أصدقائه فى العمل

محمد: ماذا على أن أفعل ؟ أفكر أن أتركهم وآتى

صديقه : هكذا ستجعل الشكوك حولك.

محمد :لا احب أن أكون وسط المجهول والبشائر ليست جيدة .

صديقه : لا تتدخل بشيء ؛ بل راقب الأحداث

وهو يتحدث مع صديقه لاحظ من يتحرك فى الصالة

محمد : انتظر يازين هناك من يتحرك بالخارج.

زين : حسنا.

قام محمد ليرى من بالخارج وينادى هذا أنتَ يا عمر أم هانى

عمر ..هانى من منكم بالخارج

وعندما اقترب من الشخص المقصود

ووضع يده على كتفه لكى ينظر له رأى أبشع منظر

الرجل الذ ُقتلَ فى الغابة وفمه يتساقط منه الدماء
ويحاوطه ثعبان ضخم والرجل يصرخ الجحيم ينتظرنا
مصيرنا الجحيم وأيضًا مصيركم الجحيم

هههههه الجحيم ينتظرنا ...لم ننته بعد .. هههههه
الجحيم

صرخ محمد بشدة جعل من الجميع يفزعون ويخرجون
من غرفهم .

الجميع

ماذا حدث

محمد : بصوت متقطع الرجل...الرجل كان هنا الجحيم
الرجل

الجميع : ماذا لم نفهم؟

محمد : القتيل لقد رأيت القتيل

نظروا لبعضهم ثم قال عمر

محمد اذهب لترتاح فلم تأخذ قسطًا من الراحة منذ أمس.

هانى : أوافق عمر هيا يا محمد ..هيا يا بنات لم يحدث
شيئًا

نظرت مها لمحمد برعب وحيرة ثم تركته وذهبت ، وذهب هو ماذال مصدوما.....

فى مكان آخر

فى الغابة

حسين : هل هذا هو المنزل المقصود ؟

ماهر : نعم هذا هو ، ولكن أين رفعت ؟

حسين : هل من الممكن أن يكون ذهب بكل شيءٍ لوحده ؟

ماهر : لا أعلم ، لندخل ونرى .

حسين : فتح باب المنزل وإذا بظلام شديد وعاصفة شديدة كأن المنزل منفصل عن الغابة وصوت مرعب يقول ..أحذركم من دخول مملكتى ، وإلا كانت نهايتكم الجحيم.

ماهر : هل سمعت ؟ ما هذا ؟

حسين : من الممكن أن تكون إحدى مقالب رفعت أنر الكشاف .

ماهر : هيا .

وعندما دخلوا كانت الأرض تهتز من تحتهم كأنها ستنشق وسيغرق كل من يسير عليها فى الظلام

والأبواب تغلق وتفتح بفعل العواصف وهم ما زالوا مصرون على دخلوا المنزل ، دخلوا الغرفة المقصودة ، وإذا بأفعى ضخمة لم يروا مثلها من قبل عيناها حمراء صوت هجومها قوى تُرعب كل من ينظر لها .

حسين : ما هذا ؟

ماهر يقف مصدوما كأنه صنم مكانه هنا منذ قرون

حسين يصرخ بماهر هيا بنا إلى ماذا تنظر هيا ، وما زال ماهر واقفًا كأنه فى مكانٍ آخر .

وعاد الصوت المرعب من جديد لقد حذرتكم من اقتحام مملكتى حان وقت العقاب

وحسين يصرخ ماهر..... ماهر..... وماهر لا ينصت له..... تركه وهرول بعيدًا عن المنزل مرتعبًا يجرى بخوف وهو ينظر وراءه إلى أن سقط غارقًا بدمائه.

فى الصباح

فى مركز الشرطة

فى الهاتف تتحدث المحققة شمس : أين ؟ سنأتى حالا .

الشرطى باسم : ماذا هناك ؟

المحققة شمس : قضية قتل جديدة فى نفس المكان .

*الشرطى باسم : مرةً أخرى ، لنذهب ونرى*

*وصل كلًا من شمس وباسم وأحمد للمكان وهذه المرة لم يتفاجئوا من طريقة قتل الجثة . ما تعجبوا منه أن رِجل الجثة وذراعها مختفيان ووجه الرجل لا يظهر منه شيء... .*

*شمس : أحمد افحص الجثة .*

*شمس : أخذت أقوال المُبلغ*

*باسم : نعم حارس الغابة يقول أنه فى الصباح سمع نباح كلاب رغم أن الغابة لا يسكنها الحيوانات ؛ فتعجب وذهب ليرى ماذا هناك ؟ فرأى جثة الرجل ، وحينها هاتفنا .*

*شمس بتعب : أصبحت تزداد تعقيدًا ؛ فهذا قاتل متسلسل .*

*باسم وهو ينظر للجثة : بل قاتل مرعب*

*شمس : أحمد بدأت مهمتكَ الآن .*

*فى المساء*

*فى منزل شمس*

*رن هاتفها وإذا بأحمد يتصل*

*شمس : نعم أحمد هل وصلت لجديد*

*أحمد :نعم أريدك حالا فى المشرحة*

*شمس بتعجب : الآن ؟*

*أحمد : نعم سريعًا .*

*شمس : حاضر.....*

*بعد ساعة من الزمن وصلت شمس إلى المشرحة*

*شمس : احمد ..احمد ..ماذا كنت تريد الآن ؟*

*وفجأة صرخت شمس.. أحمد.....*

# الفصل الرابع

فإذا بوجه أحمد منقسم نصفين وكأنه فمٍ يصطاد ويأكل كل من يراه وجسده يشبه جسد الأفعى وهناك جوف فى منتصف معدتها يملأها الظلام الدامس تشبه الدوامة تبتلع كل من يقترب منها وصوت مرعب يقول ؛ لقد دخلتهم الجحيم بإرادتكم تحملوا عواقب دخول الجحيم فصرخت شمس صرخةً مدوية ثم سقطت مغشيًا عليها .

بعد نصف ساعة.....

شعرت شمس بصوت يناديها شمس ..شمس ..ما بك؟ ماذا حدث؟ .....شمس..... ثم أفاقت شمس بوهن شديد وحاولت فتح عينيها ؛ فرأت أحمد أمامها .

شمس بصدمه : أحمد ....، هل هذا أنت ؟

أحمد بتعجب : نعم ، ولكن ما الذى أتى بكِ هنا فى هذا الوقت ؟

شمس بإستغراب : نعم ، أنت من هاتفتنى وطلبت منى أن آتى إلى هنا لأنه لديك مل تود قوله بخصوص القضية .

أحمد بصدمة : أنا..... ؟ لا لم أهاتفك أبدًا .

شمس : أنظر إلى هذه المكالمة ....ماذا ؟ ماذا يحدث؟ كيف لا توجد مكالمات ؟

أحمد : إهدأى .ممكن أن قد يكون قد تهيأ لكِ ، ولكن ماذا حدث لكِ ؟

شمس : لقد رأيت شيئًا بشعًا لم افهم منه شيء ؛ فلقد قال مصيرنا الجحيم او شيء يشبه هذه الكلمة ، لا أفهم ماذا يحدث لنا منذ إستلامنا على هذه القضية .

أحمد : قضيةٌ غريبة ، .....ولكن نحن سنصل الى نهايتها ، هل هناك من إشتكى عن إختفاء أشخاص ؛ فنحن حتى لا نعلم من هم ؟ وماذا فعلوا لكى يُقتلوا بهذه الطريقة الشنيعة.

شمس : لم يبلغ أحدٌ بعد ؛ سأذهب الآن وسوف أعود غدًا

فى مكان آخر

... : أمى ، لما لم يأتى أبى منذ عدة أيام ؟ هل سافر مرةً أخرى ؟

هناء : لا أعلم يا بنيتى .

هدى : لنذهب ونسأل عنه .

هناء: لما ؛ فنحن معتادون على غيابه ، ان لم يأتى غدًا سنسأل عنه .

هدى : اتفقنا امى .

هناء : اتفقنا قمرى هيا لنذهب للنوم .

فى صباح اليوم التالى
فى منزل الشباب

محمد ذهب ليتحدث مع مها
محمد : صباح الخير مها.
مها : صباح الخير يا محمد .
محمد : أريد أن أتحدث معكِ عمَّا حدث أمس .
مها : قالت مها بارتباك عن ماذا نتحدث ؟
محمد : عيناكِ كانت تود أن تقول شيئًا أمس ؛ فمن المحتمل أن نفهم ماذا يحدث معنا منذ رؤيتنا هذه الجثة.
مها : جثةً قُتلت بأبشع طريقة ، ولكنى منذ ذلك الوقت وانا أسمع صوت يقول مصيركم الجحيم وكابوس أمس أيضًا ، لم أعد أفهم شيء.
محمد : وأنا رأيت شيءٌ بشع لا أستطيع وصفه وصرخ بنفس الكلمات بصوت بشع رعبنى .
مها : ما العمل ؟

*محمد : ما رأيكِ أن نذهب للغابة لعلنا نفهم ما حدث لنا ؟*

*مها : فكرة ، لنذهب ولكن فى المساء بعد منتصف الليل .*

*محمد: اتفقنا .*

*وهنا دخل هانى : صباح الخير ، فيما تتحدثون....*

*محمد : لا شيء ، فقط نتسأل ما جدولنا اليوم؟*

*عمر : لنذهب لنتناول الإفطار فى إحدى المطاعم ثم نرى البلاد ونشاهد فيلمًا .*

*جميعًا.... لنتوكل على الله .*

*وبعد ساعات وهم يسيرون فى إحدى المناطق صرخت مها فجأةً.*

*مها : انظروا القتيل القتيل لم.يمت.*

*هانى : ماذا تقولين ؟*

*مها : انظروا ها هو.*

*عمر : أين ؟*

*مها : كان هنا منذ لحظات.*

*علا : كفى يا مها منذ هذا اليوم ولم نعد نعيش بسلام .*

مها : اسفة ؛ سأذهب إلى المنزل لكى ارتاح قليلًا .

عمر :حسنًا وسنعود ومعنا الغداء .

مها : حسنًا .

وبعد ساعات

عاد باقى الشباب ورأوا ما لم يسر

المنزل و كأن أقتحمته عاصفة هدمت ما به ..... ودمًا على الأرض على الحيطان ،وهم متعجبون مما حدث ويبحثون برعب عن مها ..مها... مها ..... مها

أين أنت يا مها ؟

فجأةً شعروا أن المنزل تبدل وأصبح يشبه الديجور ، كأنه كان مهجورًا

الشباب : ماذا يحدث ؟ مها أين أنت ؟ ماذا يحدث هنا ؟

دوى فى المكان صوتًا مصيركم الجحيم ؛ لقد اقتحمتم مملكتى ، وكل من يعبر مملكتى مصيره الجحيم .

علا : تصرخ وتبكي ماذا يحدث هنا ؟ أين نحن ؟

فجأةً.... سمعوا صوتًا من خلفهم

ماذا تفعلون ؟ لما أنتم واقفون هكذا ؟

الجميع : هذا أنتِ مها ؟ نحن ما ذلنا هنا .

مها : عن ماذا تتحدثون ؟

الجميع: ألم ترى ما حدث ؟

مها : لا لم أرى ، ماذا حدث؟ كل ما رأيته أنكم واقفون هكذا كأنكم ترون شبحًا هههههه.

الجميع : بصوت مرتبك ، لا لم يحدث شيء لنأكل ونرتاح قليلًا .

اقتربت مها من محمد وهمست له لا تنسى موعدنا فى المساء ؛ فأجابها محمد لم أنسي بالطبع .

فى المساء : تسحب كلًا من مها ومحمد من المنزل ليتوجهوا إلى الغابة وقلوبهم تمتلئ رعبًا .

فى مكان آخر .

فى المشرحة

أحمد : هناك نفس النقش على الجثة الأخرى ولكن الغريب انه منقوش بجوارها رقم 8 ما معنى هذا ؟

شمس : إذًا القاتل واحد ،....

هل أنتَ متأكد أن الجثة الأخرى ليست عليها أرقام .

*أحمد : لا ليس هناك شيء غير النقش وجلد التعبان ، ولكن سأفحص كل شيء مرةً أخرى .*

*ولكن فجأةً ظهر كتابة باللون الأحمر على حائط غرفة المشرحة*

*الهلاك والجحيم لكل من اقترب من مملكتى*

*صرخت شمس ما هذا ؟*

*أحمد : ماذا هناك ؟*

*شمس : ألا تري ؟*

*احمد: .....*

*شمس : أحمد أحدثك .أحمد .... أحمد أحدثك*

*فجأةً .....*

# الفصل الخامس

فجأةً..... ظهر كائن مرعب له عينٌ واحدة مظلمه في منتصف وجهه ....و له ظلٌ طويل ينظر إليها نظرةً مرعبة ....مع من تتحدثين

هو لا يسمعك ولا يرى ما ترين ، لا تحاولين الحديث أنتِ أضعف مما تتخيلين ، ستموتون قبل أن تعرفوا شيء ، لقد دخلتم الغابة الملعونة ، دخلتم أرض الجحيم ؛ فالهلاك مصيركم ؛ ستحترقون جميعًا ستصبحون رمادًا هههههههههههه ستصبحون رمادًا هههههههههههه.

وفجأةً .....

أحمد : يمسك شمس من كتفها ماذا تقولين شمس ؟ ماذا بكِ ؟ شمس ...شمس ..شمس ..ماذا حدث لكِ؟

أفاقت شمس على يد أحمد ورأت نفسها واقفة وهو يهز كتفيها ؛ كأنها كانت فى عالمٍ آخر ، ماذا حدث ؟

أحمد : أتسألينني أنا ماذا حدث ؟ فجأةً وأنا أحدثك أصبحت تضحكين بشكل مرعب وتتحدثين بكلمات لم أفهم معناها .

شمس : أنا فعلت ذلك ، أعتقد أنى على الذهاب لكى آخذ قسطًا من الراحة .

أحمد : نعم عليكِ ذلك .

فى مكانٍ آخر

فى الغابة

مها ومحمد يسيرون وهم مرعوبين من منظر الغابة فى الليل

أشجارًا طويلة تقترب من بعضها تتشكل على هيئة وحوش مرعبة صوت الهواء مرعب تملأه العواصف مع تصادم أوراق الشجر ببعضها صوت حيوانات مرعبة كأنها تحذرك من الإقتراب وهم مصرون على السير والبحث عن المجهول .

مها : عن ماذا نبحث ؟

محمد : سنذهب إلى موقع الجريمة ، ثم نمشي عكس الاتجاه لنرى ماذا يوجد ؟ وما الذى سنكتشفه؟

مها : اتفقنا ، هيا لنكمل السير .

بعد حوالى نصف ساعة من السير

مها : لقد وصلنا... هذا موقع الجريمة .. ماذا علينا أن نفعل الآن ؟

محمد : سنسير عكس الطريق ؛ لنستكشف المكان .

مها : هيا .

وهم يسيرون لاحظوا أصواتًا حولهم كأن أحدًا يراقبهم وشعروا بأنفاسٍ حولهم ، ولكنهم مصرون على الإكتشاف .

بعد سير حوالى ساعة يملأها الرعب والصريخ من مها .

محمد : مها أنظرى هناك منزل

مها : هذا منزل كبير ، هل البوابة مغلقة أم مفتوحة

لأصف لكم المنزل

منزل كبير له بوابة أمامية خلف البوابة أشجار طويلة ، يظهر على المنزل القدم والأبواب صدأة يملأه الأتربة منظره يدب الرعب فى القلوب .

مها : هل سندخل هذا المنزل ؟

محمد : نعم ، هذا ما وصلنا بعد ساعةٍ من البحث.

مها : لكنه مرعب .

محمد : هيا لندخل .

دخل محمد ومها المنزل فاشتدت العواصف وبدأوا يسمعون صوت صريخ مرعب وصوت يصرخ من أذن لكم بدخول مملكتى ؟

مها : محمد هل سمعت ؟ هيا لنعود .

محمد : لا تخافى ، بعد أن وصلنا إلى هنا تريدين العودة .

مها : أنا مرعوبة .

محمد لا تقلقى .

دخلَ كلًا من مها ومحمد

مها : ماذا سنفعل الآن ؟

محمد : كل منا سيبحث فى جهة ، أنا سأبحث فى الأعلى ، وأنتِ ابحثِ هنا .

مها : هل يجب علينا أن نفترق ؟

محمد : لننجز الأمر سريعًا ونعود قبل الصباح.

مها : حسنا ، لنبدأ البحث .

ذهب محمد لأعلى ، وبدأت مها فى جولة بحثها .

فى الطابق العلوى يسير محمد بين الغرف ؛ فدخل الغرفة الأولى وعندما فتح الباب سمع صوت ك صريخ طفل، ولكن محمد لم يبالى ؛ فقال فى نفسه هذا إثر قدَم المنزل وأكمل بحثه ، وفجأةً شعر أنه فى مكان مظلم

فلقد تبدلت الغرفة وأصبحت طريق مظلم يملأه العويل والصريخ وصوت مرعب يقول

أهلًا بكَ فى متاهتي إما أن تخرج ، وإما أن تظل هنا للابد ويأسركَ الجحيم للأبد هههههههههههه..

محمد : أين انا ؟ ماذا حدث ؟ وظل يدور حول نفسه ويسأل نفسه ، أين الغرفة ؟ أين أصبحت انا ؟ مها ماذا حدث لمها ؟

أما عند مها وهى تبحث وتتنقل فى الغرف سمعت صوت محمد

مها..... مها..... مها ؛ فذهبت بإتجاه الصوت إلى أن عثرت على محمد

مها : نعم محمد ، هل وصلت لشيء ؟

محمد : .....

مها : محمد أجبنى لا ترعبنى هكذا .

محمد : .....

مها : محمد.... محمد

فجأةً تحول إلى هيئةٍ مرعبة كلبًا له رأسان وجسدًا كالإنسان وعينان حمراوان ، والدم يسيل من الفم وضحكة ساخرة على وجه هذا الشيء

صرخت مها وأصبحت تجرى بسرعة إلى أن خرجت خارج المنزل وظلت تجرى وتجرى .

فى مكان آخر بقرب الغابة

الحارس الأول : هل تسمع ؟ الغابة غاضبة اليوم ؛ لنذهب ونرى ماذا يحدث ؟

الحارس الثانى : إن كنت تخف على حياتك لا تدخل أرض الجحيم فى الليل .

الحارس الأول : لما ، ليس هناك ما يدعوا للخوف ؛ سأذهب وأرى ما تلكَ الأصوات ؟ أتحداك أنهم يرعبوننا منها لأنهم يخبئون كنزًا فيها .

الحارس الثانى : صدقنى مصيركَ الجحيم إن عبرتها... لقد أنذرتك .

الحارس الأول : ندخل فى النهار وتمنعنا أن ندخل فى الليل ، ما سيحدث فى الليل يستطيع أن يحدث فى النهار .

الحارس الثانى : الليل أرض الجحيم فى أشد قوتها ؛ لقد أنذرتك ، لا تذهب .

الحارس الأول : سأذهب لأرى هذه الأصوات .

الحارس الثانى : تجاهل وخف على حياتك .

الحارس الأول : سأذهب وأرى ما سيحدث .

وذهب الحارس الأول لمصيره

وبينما دخل الحارس إلى الغابة وسار بضعة دقائق رأى شيئًا مرعبًا ، رأى شيئًا يشبه المسخ ليس له عين وفمٍ واسع ومنقوش عليه انا هلاكك وله أربعة أزرع ورِجل حيوان يشبه الحمار فصرخ الحارس وسقط غارقًا فى دمائه.

فى الصباح

كانت الغابة يملأها الشرطة

شمس توجه كلامها لباسم

كالعادة لم نعد نتعجب

باسم : الغريب أن ليس له رأس ونقش على جسده مصيركم الجحيم .

شمس : ليس غريبًا .

فجأةً صرخ باسم..... فنظرت شمس وتفاجئت .

## الفصل السادس

فإذا بفتاة تُخفى وجهها ويحيط الثعبان حول كتفيها كأنه جزءٌ من جسدها ، وتملأ الوشوم زراعيها وآثار الدماء تملأ جسدها ، ثيابها بالية وأظافرها طويلة ، وإن نظرت لعينيها لا ترى بها الحياة بل ترى مصيرك المميت .

باسم موجهًا حديثه للفتاه : ما الذى فعل بكِ هذا ؟

شمس : ماذا يحدث هنا ؟ ولما أتيت إلى هنا ؟

..... : .....

شمس : من أنت ؟

المجهولة : .....

شمس : الصمت ليس مفيد ، لما أنت هنا ؟ ولما أتيت إلى هذا المكان ؟

المجهولة : .....

شمس : ألن تجيبينا ، من الذى فعل بكِ هذا ؟

المجهولة : تنظر باستغراب ولم تفهم شيئًا فقط أصدرت صوتًا يشبه عواء الذئاب .

فتفاجئت شمس وباسم

فسأل باسم شمس من هذه أيضًا ، ولما منظرها مرعبٌ هكذا .

شمس : أظنها في العشرين من عمرها

لنأخذها معنا ولنقرر ماذا سيحدث بعد ذاك ...

أحمد : أعلم ستنضم هذه الجثة إلى الجثث الأخرى .

شمس : تمامًا .

فى مكان آخر

عند الأصدقاء

عمر : أين محمد ومها ؟

هانى : لعلهم ذهبوا ليأتوا لنا بالفطار .

علا : من الممكن ، ... سها.... منذ أن أتيت معنا وأنتِ صامتة دائمًا او تلزمين غرفتكِ ، ماذا بكِ؟

سها : نظرت لعلا نظرةً مرعبة ولم تجب عليها وتركتهم وذهبت لغرفتها .

عمر : ما بها سها ؟

هانى : من الممكن أنها مرهقةً منذ يوم الجريمة فإنها كانت جريمةً بشعة .

علا : ومن الممكن قد تكون تذكرت وفاة أهلها فلقد قُتلوا فى ظروفٍ غامضة .

هانى : صحيح ؛ كيف نسينا ذلك ؟

عمر : لقد تأخرا مها ومحمد .

علا : إذا لم يظهروا اليوم سنبلغ الشرطة .

هانى : اتفقنا

فى مكان آخر

فى منزل رفعت

هدى : أمي لم يأتى أبى بعد

هناء : نعم لقد طال غيابه ؛ لنتصل على إحدى أصدقائه لأن هاتفه مغلق

هدى : لنفعل ذلك

هاتفت هناء كلا من حسين وماهر وهواتفهم مغلقة .

هناء : مغلق أيضًا

هدى : هذا يقلق يا أمي ، ماذا سنفعل ؟

هناء : لنبلغ الشرطة ، هيا يا هدى .

هدى : هيا أمي

وبعد نصف ساعة وصلت هناء وهدى إلى مركز الشرطة .

هناء : السلام عليكم ، أريد الإبلاغ عن قضية إختفاء زوجى ، مفقود منذ اسبوع

الشرطى : وما اسم زوجك ؟ وما عمره ؟ وما هو عمله ؟ وهل لديه أعداء ؟

هناء : إسمه رفعت حجازى ، عمره 50عاما ، يعمل فى إحدى الشركات ، ليس لديه أعداء .

الشرطى : من الممكن أن يكون فى رحلة عمل ، لما تبلغين أنه غائب ؟

هناء : هاتفه مغلق ، ولم يتصل ويبلغنا أنه سيغيب .

الشرطى : سنبدأ الإجراءات بعد 24 ساعة .

هناء: لما سأنتظر ال 24 ساعة أحدثك بأنه غائب منذ أسبوع.

الشرطى بعدم إهتمام : حسنًا..... .

هناء : متى سأعلم أنكم تحتاجوننى؟

الشرطى : ضعى رقم هاتفك ، وعنوان منزلك ، وإن توصلنا لأى جديد سنبلغكِ

هناء : تمام ، هيا هدى لنعود للمنزل.

*فى مكان آخر*

*فى منزل دكتور أيمن*

*أصبح المنزل غير منظم يملأه الأتربة والظلام ،الدماء فى كل مكان ، والصريخ يملأ منزل ، رغم ذلك لا يشعر أحد من سكان العمارة بهذه الأصوات .*

*دكتور أيمن : اتركونى ، من أنتم؟ لم أفعل شيئًا .*

*صوتٌ مرعب خلفه كل من دخل أرض الجحيم مصيره الهلاك .*

*أيمن : يصرخ وبشدة ، اتركونى ، لن أعبر هناك ثانيةً*

*صوت مرعب من خلفه لقد حان وقت نهايتك الهلاك ، الهلاك*

*أيمن : لاااااااااااااا*

*هههههههههههه*

*فى المساء*

*عند الأصدقاء*

*علا : هيا لنبلغ الشرطة ، لم يظهروا منذ الصباح.*

*هانى : هيا*

وقام كلا من علا وعمر وهانى ليخرجوا ، ولكن فجأةً ظهرت مها أمامهم بمنظر مخيف ؛ فهرول الجميع عليها .....

مها أين كنت؟ نظرت لهم ثم سقطت مغشيًا عليها .

علا : مها ..ماذا حدث لكِ ؟ عمر اتصل بالطبيب.

عمر : حاضر.

علا: هانى إحملها معى .

هانى : حسنا

حمل كلا من هانى وعلا مها الى غرفتها ثم خرج هانى وظلت علا معها وبدلت لها ثيابها .

وبعد نصف ساعه كان الطبيب فى غرفة مها يفحصها ، وبعد لحظات خرج الطبيب

وقال الحالة تعرضت لصدمة شديدة من الأفضل مراعاتها طول الوقت ومراقبتها

الجميع :حسنا

أخذ عمر الروشته من الدكتور وذهب لكى يحضر الدواء

هانى : هذه الرحلة منذ بدايتها وهى نذير شؤمٍ علينا جريمة قتل ، انتكاسة سها ، مرض مها ، اختفاء محمد .

علا : نعم ، لما كان علينا الذهاب إلى تلكَ الغابة وخوض هذه المغامرة ؛ لقد حذرنا الحارس من البداية ، ولم نصدقه .

هانى : معكِ حق .

فى هذه اللحظة أتى عمر من الخارج بالأدوية ،

وفجأةً..... سمعوا صوت صريخ مها

مها : اتركونى ، لم أفعل شيئًا وتصرخ و تصرخ .... لا أريد الموت ، لم أفعل شيئًا

وتمسكها علا لتحاول تهدئتها

علا : إهدأى يا مها ، ليس هناك شيء .

مها : أخرجيهم ، قولى لهم أنى لم أفعل شيئًا ، لن أذهب هناكَ مجددًا ؛ ولكن دعيهم يتركونى .

علا : اهدأى يا مها ، لن يحدث لكِ شيئًا ، ثم سقطت مغشيًا عليها .

هانى : ماذا يحدث ؟ عن ماذا تتحدث ؟

عمر: سنعلم غدا عندما تستيقظ .

*فى اليوم التالى*

*فى منزل شمس*

*شمس : تعالى معى لتغتسلى وتنظمين شكلك .*

*المجهولة :.....*

*شمس : أمسكت يدها ، وأخذتها للحمام ، وعندما رفعت شعرها من على وجهها صرخت برعب ، ما هذا ؟*

*المجهولة :.....*

*رأت شمس الآتى عند جبهتها وشم بكلمة الجحيم ، وعيناها لونهم أبيض وليس لها أنف ، وفمها منظره غريب يشبه فم القطط ؛ كأنها رأت مسخًا وليست بشرية*

*فزعت شمس من المجهولة وخرجت تجرى إلى إحدى الغرف ،وهاتفت باسم تعالى بسرعة*

*وبعد نصف ساعة*

*طرق باسم باب شمس فرآه مفتوحًا ، وعندما دخل فزع مما رآه .*

# الفصل السابع

دخل باسم منزل شمس فرأى كل ما به محطم والدماء تملأ المكان وشمس ساقطة على الأرض غارقةٌ فى دمائها ، ولم يجد أثر للفتاه ؛ فعاد لشمس وإطمئن أنها ما زالت تتنفس وأخذها إلى المشفى .

وبعد وقت وصل باسم إلى المشفى

دكتور بسرعة ، دكتور بسرعة ، شمس بتموت

خرج الدكتور على صوت باسم وسأله ماذا حدث لها

باسم : لا أعلم ولكن إنقذها .

أخذ الدكتور شمس ودخل بها غرفة العمليات

وبعد 3 ساعات من التوتر خرج الطبيب

الدكتور: أين كانت ؛ فلقد تعرضت لهجومٍ قوى من حيوان خطير ، من الممكن أن يكون ذئبًا .

باسم : كيف ؟ لقد كانت فى منزلها وهاتفتني لكى آتى لها سريعًا ؛ فمن أين ظهر هذا الحيوان ؟

الدكتور : سنعلم عندما تفيق المريضة ، ولكن الآن ستكون تحت الملاحظة فى غرفة العناية المركزة ، لا أعلم متى ستستيقظ ؟

باسم : بكل حزن حسنًا .

ذهب الدكتور لينقل شمس إلى العناية المركزة وجلس باسم يسأل نفسه ماذا حدث لكِ شمس ؟ وأين إختفت فتاة الغابة المجهولة ؟ وماذا على أن أفعل الآن ؟

وبعد تفكيرٍ عميق قرر باسم أن يذهب لأحمد ويرى إلى أين وصل ؟

وبعد ساعة وصل باسم إلى المشرحة

فطرق باب المشرحة وسمع صوت أحمد وهو يقول له أدخل

باسم : السلام عليكم

أحمد : عليكم السلام ، أين شمس ؟

باسم : بصوتٍ يغلبه الحزن تعرضت للهجوم .

أحمد : بصوت مرعوب ، متى ؟ كيف ؟

باسم : اليوم ، منذ ساعات فى منزلها ، لا أعلم ماذا حدث ؟

أحمد : هذه القضية أصبحت يدور حولها الشكوك ، وأيضًا هناك شيءٌ غريب فى جثة الحارس .

باسم : ما الغريب ؟

أحمد : منقوشٌ على جسده رأس حيوان يشبه الذئب ، أما الآخران حيوان الأفعى ، لما ؟ وما المقصود بهذا ؟

باسم : لا أعلم ، ولكن يجب علينا أن نعرف من هؤلاء ، وما المشترك بينهم ؟ وسنسأل فى الأقسام الأخرى عن بلاغ عن أشخاص غائبون .

أحمد : حسنًا ؛ فشمس كانت تريد ذلك .

باسم : ويجب أيضًا أن نعرف أين ذهبت الفتاة المجهولة ؟

أحمد : هل ذهبت ؟

باسم : لا أعلم ، ولكن الشكوك حولها الآن .

أحمد : حسنًا .

فى مكان آخر

عند الأصدقاء

كان كلا من علا وعمر وهانى جالسون إلى أن تفيق مها ، وبعد لحظات سمعوا صراخ مها أين أنا ؟

الجميع هبوا سريعا إلى مها ، واقتربت منها

علا : مها ، أنتِ معنا ، لا تقلقى ، ماذا حدث معكِ ؟ وأين محمد ؟

مها : بصوت مرتجف الغابة المنزل المرعب ، لا محمد لا ثم سقطت مغشيًا عليها

علا : ماذا حدث ؟ وماذا تقول ؟ هل فهم أحد شيئًا ؟

هانـى : لم نفهم ، وما علاقة الغابة بالمنزل بمحمد ؟

علا : لا أعلم .

عمر : هناك شيءٌ غريب سها مع صراخ مها لم تخرج ، ولم تطمئن عليها ، ليست لهذه الدرجة من اللامبالاه .

هانـى وعلا ذهبا لغرفتها وعندما دقوا الباب لم يجيب أحد ، وبعد عدة دقات ولا يوجد فائدة فتحوا الباب ، ولم يجدوا أحدا .

علا : عمر ..عمر

عمر : ماذا هناك ؟

علا : سها ليست هنا .

عمر : كيف ؟ ونحن لم نرها تخرج ،ونحن بالخارج .

هانـى : من الممكن أنها قد سئمت منا وخرجت من الباب الخلفى .

عمر : ان الشرطة أنذرتنا بعدم الخروج من البلدة .

علا : لذلك ذهبت دون أن تقول لنا .

هانـى : لننتبه الآن على مها ثم نرى سها .

عمر وعلا : حسنًا

*فى مكان آخر*

*عند الدكتور أيمن*

*مسخ وجهه مظلم جسده طويل أرجله كأرجل الثعلب معدته كبئر يُغرق كل من يقترب منه للجحيم*

*دكتور أيمن إرحمنى ، لم أفعل شيئًا ، أتركنى*

*المسخ بصوت مرعب يحطم أساس المنزل فيختفى ظلام وجهه ويتبدل إلى وجهٍ منقسم ويقترب من أيمن ثم إلتهمه فأغلق بئر الظلام الثابت فى معدته واختفى .*

*وبعد لحظات يصرخ أيمن أين انا ؟ لم أفعل شيئًا .*

*صوت مرعب مصيرك الجحيم إما أن تعثر على باب الخروج من متاهة الجحيم هههههههه*

*أيمن : آآآآآه أريد الخروج .*

*فى مكان آخر*

*عند باسم وأحمد*

*أحمد : لقد وصلنا إلى اول الخيط*

*باسم : نعم ؛لنذهب إلى زوجة رفعت ونعلم متى اختفى ، وهل هو ام لا ؟*

عند الأصدقاء

ما زالت مها تصرخ ولم يفهم أحد شيئًا إلى أن قررت علا أن تذهب إلى الغابة

علا : الحل أن نعود للغابة ، ونعلم ماذا حدث

عمر : فعلا

هانى : وكيف نترك مها بمفردها ؟

علا: ستكون أنت معها ، وسأذهب انا وعمر

عمر : حسنًا ، لقد اتفقنا .

فى منزل رفعت

باسم : متى اختفى زوجك مدام هناء :

هناء : منذ اسبوع .

باسم : وما عمله ؟

هناء : يعمل فى إحدى الشركات

باسم : هل لديه أعداء ؟

هناء : لا

باسم : هل لديه أصدقاء يظل معهم دائمًا ؟

هناء : وهم أيضًا هواتفهم مغلقة ، وهذا ما جعلنى أقلق .

*باسم : حسنا ، هناك شك أن الجثة التى فى المشرحة هى لزوجك*

*هناء : زوجى أنا قد مات ، لا لا مستحيل ، ماذا تقول ؟*

*باسم : تماسكي مدام هناء ، وتعالى معنا لتحققي من الأمر .*

*هناء : بعد لحظات حسنا لنذهب*

*وبعد مدة من الزمن وصل كلا من هناء وباسم واحمد إلى المشرحة*

*أحمد : مدام هناء تماسكي فالجثث ليست بخير أبدًا ومرعبه*

*هناء : هزت راسها بخوف*

*أحمد : مستعده*

*هناء : نعم*

*فتح أحمد باب الثلاجة فصرخت هناء وسقطت مغشيًا عليها .*

*بعد مدة من الزمن*

*احمد : مدام هناء.... مدام هناء*

*أفاقت مدام هناء وجلست تصرخ ماذا حدث له ؟*

*أحمد : إلى الآن لم نصل لشيء ولكن هذا قاتل متسلسل ، ومن المحتمل أن الجثة الأخرى أحد أصدقاء زوجك .*

*هناء : وهى تبكى يجب أن يعاقب المجرم ؛ فلقد حرمني من زوجى وقتل سعادتنا*

*أحمد : القانون سيعاقب المتهم مهما طالت المدة .*

*هناء : سأذهب لن أتحمل التواجد هنا أكثر من ذلك*

*باسم : حسنا ، إن إحتجناكِ سنتصل بكِ.*

*هناء : حسنا*

*وبعد ذهاب هناء بدقائق بدأ أحمد وباسم بالعمل وفجأةً عم الظلام المكان وصوت يقول الجحيم مصيركم والدماء تتساقط على الحيطان....*

## الفصل الثامن

وصوتٌ يملأه الرعب أنتم من إخترتم مصيركم ، فعبور أرض الجحيم يعنى الهلاك .... وفجأةً عاد كل شىء كما كان .

أحمد بصوت قلق : ماذا حدث ؟ هل رأيت ما رأيته ؟ هل سمعت ما سمعته ؟

باسم بصدمة : ماذا ؟ جحيم .. الهلاك

أحمد : باسم ..باسم ..إهدأ ...لم يحدث شىء ..نحن مازلنا بخير ....

بعد لحظات من هدوء باسم.....

باسم: ما خطتكَ الآن ؟

أحمد : سنذهب إلى حارس الغابة ونسأله عن كل يشغل بالنا ؛ فمنذ أن دخلنا هذه الغابة ، وكل الشرور أصبحت حولنا ، وأيضًا فتاة الغابة المجهولة إختفت .

أحمد : لنذهب للغابة .

وفى مكان آخر

فى منزل الأصدقاء

وعند خروج علا وعمر من الغرفة فجأةً ظهرت الفتاة المجهولة خلف جسد مها المعلق فى الهواء وصوتها صدى حديث مها بشكل يرعب كل من حوله وقالت أنذرتكم من دخول أرض الجحيم ، أنذرتكم ؛ فمصيركم الجحيم .

عمر : ماذا تقصدين ؟ نحن لم نعبر بهذه أرض الجحيم التى تصرخين بها .

الفتاة المجهولة : لقد أنذرتكم ، وإن لم تسمعون حديثى ؛ فالهلاك مصيركم .

وهنا تبدل حال المنزل الى مغارةٍ يملأها الظلام وبشكل يخيف الجميع كانت عينا مها ببيضاء وشعرها يسقط على وجهها وصوتها أصبح مرعبًا مع الفتاة المجهولة وهم يصرخون بنفس اللحظة الهلاك مصيركم كل من يقترب من مملكتى مصيره الهلاك ...

علا : وهى تبكى ... مها ..ماذا تقولين ؟ ماذا حدث لكِ

الفتاة المجهولة ومها : مصيركم الهلاك

وهنا إرتعب الأصدقاء علا وهانى وعمر

ماذا يحدث هنا ؟ماذا يحدث ؟

المشهد كالآتـي

ظلام دامس ومها فى الهواء تضحك برعب وتردد الهلاك لنا ؛ فلا أحد يرى الفتاة المجهولة فهى كالظل لمها لا أحد يشعر بها ولا أحد يراها فكل ما يرونه الظلام ومها و النيران التى أحاطتهم وظهور الأفاعى من حولهم ، وليس أمامهم أى مخرج ...

إلى أن نطق عمر بآية الكرسي فلاحظ الأصدقاء إرتعاب مها وصراخها بعمر توقف ...توقف...ثم سقطت مغشيًا عليها وعاد كل شيء كما كان .

وبعد أن هدأ الأصدقاء من ما حدث ..

علا : ماذا سنفعل الآن ؟ وماذا سيحدث ؟

عمر : فى الصباح سنذهب إلى الشرطة.

هانـى : لما الشرطة ؟

عمر : لأنها قالت كل من عبر أرض الجحيم مصيره الهلاك ، ومنذ أن أتينا لم نذهب لأى مكان إلا الغابة ؛ فمنذ عبورنا للغابة تغيرت رحلتنا لأسوأ كابوس لنا ؛ إذا فمن المحتمل أن تكون المحققة شمس قد رأت شيئًا .

علا : إذا غدًا سنذهب للشرطة .

هانـى وعمر : من المؤكد ذلك.

علا : ماذا حدث لمها وأي مملكة تكلمت عنها

هانى : لم تكن مها ، ألم ترى كيف تبدلت ملامحها ؟ ألم تسمعى صوتها ، السر كله فى أرض الجحيم .

عمر : غدًا سيتضح كل شيء .

فى مكان آخر

فى الغابة

ذهب كلا من أحمد وباسم للغابة

أحمد وباسم السلام عليكم

حارس الغابة : وعليكم السلام

باسم : من المؤكد أنكَ تعرفنا .

حارس الغابة : نعم يا فندم حضرة الدكتور و حضرة الظابط

باسم : عليك نور ، أتينا لنسألك ، ما سر الغابة ؟ وماذا حدث لكي يحدث لنا كل هذا ؟

حارس الغابة : سر الغابة ، ليس هناك أسرار .

أحمد : لا تكذب علينا ؛ لقد رأينا الكثير ، ما السر وراء ما يحدث لنا .

حارس الغابة : إن تحدثت سيكون مصيرى الهلاك .

باسم : لا تقلق ، فقط لننقذ من حولنا من هذه اللعنه .

حارس الغابة : كل من أصابته اللعنه بعبوره الغابة مصيره الهلاك .

أحمد : أليس هناك حل .

حارس الغابة : ما زلت حارسًا للغابة لمدة عشرين سنةً وكل من دخل الغابة كانت نهايته الجحيم .

أحمد : من المؤكد أنَّ هناك حل .

باسم : ولكن ما القصة وراء هذه الغابة ؟

حارس الغابة : .....بعد فتره من الصمت قال لننتظر للصباح

فى الصباح

عند الأصدقاء

إستيقظ كلًا من علا وهانى وذهبوا لمركز الشرطة

هانى وعلا السلام عليكم

الشرطى : عليكم السلام

هانى : نريد مقابلة المحققة شمس .

الشرطى : للأسف ؛ لقد تعرضت لهجوم ونقلت للمشفى وحالتها خطرة .

علا : ماذا ؟ متى حدث ذلك ؟

الشرطى : أمس

علا : سنموت ، سنموت

هانى : اهدأى ، إهدأى

علا : كيف اهدأ ؟ ألم تسمع حالتها خطره.

هانى : قلت إهدأى ، ثم سال الشرطى ، أين المحقق الشاب الذى معها؟

الشرطى : لم يأتِ بعد .

هانى : سنعود لاحقًا

علا : ماذا ؟

هانى : لقد تركنا عمر مع مها بمفردهم .

وبعد نصف ساعة دخل كلا من علا وهانى ورأوا أبشع منظر فى الحياة فسقطت علا مغشيًا عليها .

# الفصل التاسع

فى مكان آخر

فى الغابة

باسم : لقد انتظرنا للصباح ، اذا ما هى قصة الغابة ؟ ولما انتظرنا للصباح ؟

حارس الغابة : لأن أرض الجحيم تنشط فى الليل ،

لنبدأ قصتنا

.....

Flash back

في الماضي لم تكن هذه الأرض غابة بل كانت قريةً صغيرة تُسمى أرض الخيرات ؛ فلقد كان كبيرها طيبًا يحب كل من فى قريته كنا كأسرةٍ واحدة نساند بعضنا بعض فى السراء والضراء ، كان كبيرنا لديه بنتان ، وفى يوم ظهرت أسرة غنية فى قريتنا تتكون من أم واب وابن ، وقالوا أنهم سمعوا عن خير قريتنا فأتوا ليقضوا وقتًا بعيدًا عن ضجة المدينة وسط الطبيعة ؛ فرحَّب بهم كبيرنا واستضافهم بالملحق الخاص بمنزله

الكبير ، ومع مرور الوقت تعلق ابن العائلة وكان اسمه ياسر ببنت كبير قريتنا الكبرى وكانت اسمها أروى وبعد شهران من مكوثهم فى القرية جاء كلا من والد ياسر ووالدته بطلب يد أروي للجواز من ياسر فرحب بهم الحاج قاسم واستعدت عائلة قاسم وعائلة ياسر لحفل الزفاف ، ومثل كل عائلة مشاغبة الأخت الصغرى لأختها التى على وشك الزفاف ،

أمنية : ودونى على بيت حبيبى بلا مذاكرة بلا تعب

أروى : بت ذاكرى وبلاش غلبه .

أمنية : آه مانتى عشان خلصتى مش حاسه بمعاناتى .

أروى: كلها سنة ومش هتعانى ، بطلى صياح وذاكرى

أمنية : طب بذمتك فى حد يذاكر وفرح اخته بكره

أروى : لا

أمنية : اهو يبقى مش هذاكر

وظلت الاختان يتحدثان ويجعلون كل شيء بأفضل حال من أول غدًا ، وكانت المفاجأة فيما حدث فى الغد ، كانت المأساة التى نزلت على الجميع ، والغدر التى جاء لكبير قريتنا وكسرة قلب بنته أروى والسعادة التى تحولت إلى حزن .

*فى مكان آخر*

*عند الأصدقاء*

*عندما دخل كلا من علا وهانى رأوا أنَّ المنزل ملىء بالدماء وكل شيء محطم من حولهم ، وصديقهم عمر مصاب بأشد الإصابات كان جسده بأكمله ينزف ؛ فركضوا إليه بسرعة شديدة*

*علا :وصوتها يرتجف ماذا حدث لكَ ؟*

*عمر: تحدث بصعوبة اهربوا ، ليست مها ، اهربوا ثم لم يتحدث*

*علا : عمر ..عمر أجبنى ، ماذا حدث لكَ ؟*

*هانى : هيا بسرعة لنذهب به إلى المشفى .*

*علا : أين مها ؟*

*هانى : لم أفهم كلام عمر ، ولكن لنترك مها الآن ولنسعف عمر فى المشفى هيا بسرعة*

*وذهب كلا من علا وهانى إلى المشفى*

*وظلا ينتظرون أمام غرفة العمليات ما يقارب على الثلاث ساعات*

*خرج الطبيب وقال لهم أنَّ حالته غير مستقرة وما زال يحاوطه الخطر وال 48 ساعة القادمة إن مرت على خير ؛ إذا فلقد تجاوزنا مرحلة الخطر .*

نزل الكلام كالصاعقة على علا وهانى

علا : عمر حالته فى خطر ؛ سنفقد عمر ، سنفقده

هانى : إهدأى علا ، يجب علينا أن نفكر الآن بروية ؛ لقد بدأت مشاكلنا منذ دخولنا الغابة ؛ إذًا سنذهب الآن إليها ونكتشف الحل هناك.

فى المساء

ذهب كلا من علا وهانى وكان باسم قد أمر حراس الغابة بأن يحرسوا بداية طريق الغابة ويمنعوا أى شخص من دخول الغابة

علا : كيف لا نستطيع الدخول ؟

الحارس : أوامر الظابط باسم.

هانى : وأين الظابط باسم ؟

الحارس : إذهب من هذا الاتجاه وسيكون هناك

ذهب كلا من هانى وعلا إلى الظابط باسم ، وعندما رآهم باسم

باسم : نعلم ما حدث لكم ؛ لقد حدث معنا جميعًا ، وتوصلنا للحل ، وفهمنا القصة ،هيا نذهب جميعًا لمكان ما وسنقص عليكم كل شيء .

علا : أصدقائنا فى خطر

باسم : كلنا فى خطر ، هيا الآن وسنقص عليكم كل شيء .

## الفصل العاشر

فى الطريق سرد لهم باسم ما أخبرهم به الحارس

علا: ماذا حدث بعد ذلك

باسم : تحول الفرح إلى مأساة ؛ فلقد إكتشف الأب أنَّ ياسر كان يستغل ابنته لكى يدخل منزله ويرى ما فى أرض القبو ويستحوذ عليه فحدثت مشاداه بين العائلتين وانكشفت أسرة ياسر أنها أكبر عصابة فى تجارة الآثار وسمعوا عن المنزل لذلك دخلوا أرض الخيرات ؛ فأصر الأب أن يطلب الشرطة ، ولكن قبل ذلك كانت العصابة جمعت افرادها وقتلوا اسرة أروى بأكملها وفروا بعيدًا وحل الأسى والحزن على القرية ومنذ هذا الوقت وتركَ الشعب القرية إلا أسرةٍ واحدة تعاهدوا أن يحموا القرية ، وبعد شهر من مقتل أسرة أروى ، وفى المساء ظهرت عصابة ياسر واقتحمت منزل أروى فى

الظلام واتجهوا للقبو ليستحوذوا على ما بها ، ولكن عندما دخلوا القبو وبدأوا فى الحفر حدث لهم ما يرعب ظهرت أصواتًا مرعبة وظهرت على حيطان القبو حان وقت الانتقام ، وبدأت روح أروى وأمنية فى الانتقام فيما حدث لهم ولأسرتهم ، وقتلت العصابة بأبشع طريقة ، وفى الصباح ظهرت أشجار كثيفة مُصنم عليها جثث العصابة ، ومن يراهم من بعيد يظن انهم أصنامًا ؛ فلقد قُتلوا بأبشع الطرق وكتب على الجثث اهلا بكم فى أرض الجحيم ، ومنذ هذا الوقت علمت الأسرة التى تحرس القرية أنَّ الأرض قد لُعنت من أسرة أروى ، وكل من يدخلها مصيره الهلاك ؛ فظلوا يحرسون القرية التى تبدل حالها وأصبحت غابة وتوارثت حراستها هذه الأسرة ، ولكن هناك عصابات كانت تدخل الغابة وكان مصيرهم الهلاك

علا : ولما نحن صرنا هدفهم ، ونحن لم نفعل شيئًا ؟

باسم : نحن أُصبنا باللعنة .

علا : وما الحل ؟

جاء باسم يتحدث ولكن توقف هانى فجأةً عن الحركة بالسيارة مما رآه من بشاعة المنظر .

كائن رأسه تشبه الأفعى ولكن برأسان أفعى جسده به فجوة تلتهم كل من يقترب منها أرجله بشعة ترعب الناظرين لها .

أحمد : لما توقفت يا هانـى ؟

هانـى : ألم ترى ؟

أحمد : ماذا ؟ لا أرى .

علا وباسم : ولكننا نرى

لم يستطع هانـى وباسم وعلا الحديث وكانت أجسامهم تتشنج كأنـهم يصرخون

المسخ : قلت أنَّ مصيركم الهلاك .

باسم وعلا وهانـى : ماذا فعلنا ؟

المسخ : دخلتم أرض الجحيم بدون إذن ، واصدقائكم دخلوا مملكتـى دون إذن .

باسم وعلا وهانـى : لم نكن نقصد ذلك .

المسخ : مصيركم الهلاك .

وكانوا يصرخون من الألم إلـى أن تبدل الصريخ وأصبح المسخ هو من يصرخ ويقول أصمت اصمت ، ثم عاد كل شيء ولاحظ كلا من باسم وعلا وهانـى أن أحمد كان يقرأ القرآن وكان صوته عذب لذلك هو من أنقذهم من المسخ بقرآته آيات الله الكريم .

أحمد : هانـى لنبدل هيا فالوقت يمر منا .

باسم وهانـي وعلا سألوا لما اللعنة لم تصيبك ؟ ولما لم ترى ما نراه ؟

أحمد : ليس الآن ، المهم أن نصل ثم ستفهمون كل شيء .

وبعد ساعة من الزمن

وصل كلا من باسم وأحمد وعلا وهانى إلى الوجهة المطلوبة .

أحمد : هيا لقد وصلنا .

نزل كلا من باسم وهانى وعلا

كان المنزل على وجهته بسم الله الرحمن الرحيم وعندما دخلوه شعروا بالأمن والطمأنينة وكان تحيطُ بالجدران وتنير بآيات الله ؛ فصعد أحمد والباقى وراءه ودق الباب ففتحت له فتاة تجعل كل من يراها يشعر بالراحة فدخل كلا من باسم وهانى وعلا وهم متعجبون وماذا يوجد هنا ؟ وما الحل الذى قصده أحمد ؛ ليتوجهوا لهذا المكان ؟

علا : لمَ انتَ الوحيد الذى لم يصاب باللعنة ؟ ومن هذه الفتاة ؟ وما هو الحل؟

أحمد : إهدأى ، كل هذا سأوضحه الآن .

هذه الفتاة ندى وهى خطيبتي وأمانى وهى من أعطتنى هذه السلسة التى لا تفارقنى بها آياتٌ من القرآن لتحفظنى من كل شر لذلك لم أُصاب باللعنة فالقرآن يحفظنى وسدًا منيعًا أمام هذا الشر ، وأما الحل عند ندى

*؛ فلقد قصصت عليها القصة بأكملها وقالت أنَّ الحل عندها ؛ لذلك جئنا إلى منزلها .*

*ندى : أهلا وسهلًا بكم يا أصدقاء ، أنا ندى كانت أسرتى تعيش فى تلك القرية قبل أن تُصاب هذه القرية بلعنة الإنتقام ، وقال لى ابى لكى ننتهى من لعنة أسرة أروى لنأخذ شيخًا ويقرأ القرآن ويغلق المقبرة التى فتحتها عصابة ياسر وفى كل ركن فى المنزل نغسله بمياه القرآن ولكن هذه المهمة ليست سهلة فروح أروى وأمنية ستحاربنا لذا عليكم لبس هذه السلاسل ولنبدأ مهمتنا .*

*علا : ولكن ماذا حلَّ بصديقنا محمد ومها وسها .*

*ندى : محمد سُجن للأبد فى متاهة المقبرة وأما سهى لم تأتى معكم من البداية بل ظلت فى مكانها فى العمل وهذه كانت أمنية كانت تتخفى فى شكل سهى واما مها عندما دخلت منزل عائلة أروى سكنت أروى جسدها لكى تنتقم من كل من دخل لأرض الجحيم وأما دكتور أيمن قُتل بأبشع طريقة .*

*باسم : دكتور أيمن مات ؟ كيف ولم يصل لنا بلاغ بهذا ؟*

*ندى : بعد حل اللعنة ستفهم كل شيء ، هيا لنذهب لأرض الجحيم.*

وصل كلًا من ندى وأحمد وعلا وهانى وباسم لأرض الجحيم ورأوا أن الشيخ ينتظرهم فى أول الغابة

دخل الجميع الغابة ووصلوا لمنزل عائلة أروى أو بمعنى أوضح مملكة أروى .

ندى : باسم وعلا وهانى أنتم مصابون باللعنة فقط السلسلة ستحميكم من المخاطر ولكن ستشعرون بكل شيء وعليكم أن تكونوا أقوياء "أى أن أروى وأمنية ستحاربكم أنتم بأقوى ما عندها "

علا : أى أنَّا سنتأذى ؟

ندى : عليكم أن تكونوا أقوياء لأن حياة مها وشمس وعمر فى أيديكم ؛ لنكن أقوياء ، هل أنتم مستعدون ؟

هانى : نعم مستعدون .

ندى : هيا إذًا .

دخل الجميع المنزل

وسمع كلًا من باسم وهانى ومها صوتًا مرعبًا والرياح تشتد من حولهم فأمسكوا بيدى بعضهم وسمعوا أروى تقول ألم أحذركم من دخول مملكتى ؟

فجأةً شعر كلا من باسم وعلا وهانى بأن المكان من حولهم تبدل لمكانٍ ملئ بالظلام يتساقط الدم على حيطانه بكلمات أهلا بكم فى الجحيم والثعابين من حولهم وكائنات مرعبة ليست لها وصف تحيط بهم كائنات

وجوهها تشبه الإنسان ولكن مشوهة تزحف على الأرض بأرجل حيوانات وعلا من فزعها تصرخ وبشدة ؛ فسمعوا صوت ندى عليكم أن تقاوموا وتكونوا أقوى منها .

وهنا قالت أروى بصوتها المرعب ألم أحذركم من دخول مملكتى ، أنتم من قررتم مصيركم .

وفى هذا الوقت كان كلا من ندى وأحمد والشيخ يبحثون عن القبو الذين يريدون غلقه للأبد .

وعند عمر وشمس لاحظ الأطباء انهيار حالاتهم وأصبحوا فى خطر فأخذوهم فى غرفة العمليات .

وفى مكان يشبه الكهف كانت تصرخ مها بكفى لم أفعل لكم شيئًا وما زالوا يقتربون منها أشياء تشبه المسخ والثعابين تحيط بجسدها ، ولكن فجأةً بدلًا من الصراخ كانت تضحك بشكلٍ مرعب الجحيم مصيرنا الهلاك مصيرنا .

أما عند علا وهانى وباسم كانوا فى أسوأ حالاتهم كانت الكائنات تقترب منهم إلى أن قال باسم هيا لنمسك بيد بعضنا ونتلوا مثل أحمد آيات القرآن ، وفى ذلك الوقت كان الشيخ وأحمد وندى عثروا على القبو وأصبحوا يغلقونه والشيخ يتلوا القرآن وباسم وعلا وهانى يتلون القرآن فإمتلأ المنزل بالصرخات وفى الكهف عند مها أيضًا بالصرخات ظلوا هكذا طيلة الليل يقرأون القرآن

إلى أن صرخت روح أمنية وأروى وإحترقت أمامهم وشعر كلا من باسم وعلا وهانى بالأرض تهتز والحيطان كانت تملأها الشروخ فصرخ باسم بعلا وهانى هيا نخرج البيت ينهدم وعندما خرجوا كان المنزل أصبح حطاما والغابة أصبحت أرضًا جرداء وفجأةً رأوا مها ساقطة على الأرض مغشيًا عليها وجسدها ملىء بالجروح .

علا : أين ندى وأحمد والشيخ ؟

باسم : لا أعلم

هانى : هيا الآن نخرج من هنا ولنطمئن على مها .

بعد ساعة وصل كلا من باسم وعلا وهانى للمشفى وأسعف الدكتور مها ، وطلبت الممرضة من باسم وهانى وعلا أن يأتوا معها لتضمد لهم الجروح .

بعد شهر من هذه الحادثة

إجتمع كلا من شمس وباسم وهانى وعمر ومها وعلا فى إحدى النوادى

شمس : الحمد لله أصبحنا بخير وانتهت هذه القضية .

علا : كانت كابوسًا لا نريد إعادته .

هانى : ومن يريد تجربته ، بعد ما مررنا به تعلمنا أن الله هو الذى يحمينا من أى شر ، ولنتقرب من الله فالدنيا فانية وفى اى لحظة .

عمر : ولندعوا لكل من توفى فى هذه القضية ولنزورهم وندعوا لهم بالمغفرة .

باسم : كل ما يشغل بالى أين إختفى أحمد وندى والشيخ ، وعندما ذهبنا للمشفى التى كان يعمل بها أحمد وأيمن تعرف مدير المشفى على دكتور أيمن ولقد قال لنا أنه توفى إثر سكتةٍ قلبيه ونفى بوجود دكتور اسمه أحمد فى المشفى .

شمس : نعم هذا اللغز هو الذى يحيرنى.

علا ومها وهانى وعمر اليوم مساءًا سنعود لبلدنا ولنبدأ العمل من جديد .

شمس وباسم توصلوا بالسلامة لا تنسونا .

وفى الصباح وصل كلا من مها وعمر وعلا وهانى إلى بلدهم وهاتفوا سها ليقابلوها .

سها : أهلًا بكم يأ أصدقائى .

علا : أهلا بالقمر .

مها: سها لما ترتدين الأسود ؟ وكيف علمت بوفاة محمد ونحن لم نخبركِ؟

سها : كيف لم تخبرونى ، ونحن عندما كنا معًا أمس ولم يأتى محمد اتصلنا بمنزله وعلمنا بوفاته جميعًا ؟

عمر: ماذا ؟

هانـى : امس كنا معًا .

سها : نعم ، ما بكم يا رفاق ؟

فنظر كلَا من مها وعمر وهانـى وعلا لبعضهم فـى تعجب .

فـى مكان آخر

مكان يملأه الزهور منظره ساحر

أحمد : هل ما فعلنا هو الصواب ؟

ندى : نعم ؛ لكـى لا تعود اللعنه من جديد ، يجب علينا أن نجعل مها وعمر وهانـى وعلا يظنون أن كل ما مروا به كان حلمًا .

أحمد : لذلك حذرتنـى بأن أقول لهم حقيقتنا ؟

ندى: نعم ، وأيضًا شمس وباسم من اليوم نسوا بأنـهم رأوا الأصدقاء .

أحمد : لماذا ؟

ندى : سترى الآن .

لنعود عند الأصدقاء

مها : هذا ما مررنا به خلال الثلاثة أشهر الماضية.

سها : لا تقولـى ثلاثة أشهر ، فقط أمس تركنا بعضنا

علا : ألم تصدقينا ؛ إذا تعالى معنا الآن ولنقابل شمس وباسم لتصدقينا .

سها : هيا بنا .

وبعد ساعات وصل الأصدقاء لمركز الشرطة .

علا : السلام عليكم ، من الممكن أن ندخل للمحققة شمس ؟

الشرطى : لما ؟

علا : لدينا بلاغ ولن نعلم به إلا المحققة شمس

الشرطى : تفضلوا .

ذهب الشرطى وبلغ المحققة شمس وكان اللقاء كالآتى .

علا : شمس اذيك

شمس : هل تعرفينى ؟

علا : طبعًا ، ألم تعرفينا ؟

مها : كيف لم تعرفنا ؟

شمس : لا لم ألقاكم من قبل لأعرفكم.

سها : هيا ؛ لقد أحرجتمونا لنذهب من الواضح أن وفاة محمد أثرة عليكم وعندما كانت تتحدث سها دخل باسم ،

وهنا قالت مها : باسم أنتَ تعرفنا صحيح.

باسم بإستغراب : لا ..... من أنتم؟

شمس : ماذا يحدث هنا ؟

وقصت مها كل ما مروا به من مغامرة مع بعضهم ،

وهنا قالت شمس : لا يوجد فى بلدنا ما يسمى بأرض الخيرات أو أرض الجحيم .

سها : من الواضح أن وفاة محمد اثرة عليهم .

مها : أثرة علينا جميعًا ورأينا نفس الحلم ؟

سها : نعم ، وهيا لنعود لنحضر عزاء محمد .

عمر : هيا .

وعاد الأصدقاء لبلدهم .

وهنا سأل باسم شمس : لما نكرتى وجود غابة الجحيم ؟

شمس : لكى لا تعود اللعنة من جديد ؛ لقد قال لى جدى يومًا إن سئلتِ يومًا عن غابة الجحيم إنكرى وجودها .

باسم : لقد فهمت .

شمس : هيا لنعود لعملنا .

باسم : هيا .

**تمت بحمد الله**

بقلم :

ك / ندى العطفى

"آيلا"